

المرونة النفسية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية في متوسطات ولاية تيزي زوز - نموذجاً -

Psychological flexibility and its relationship to academic integration among fourth-year middle school students

-A field study in middle schools in Tizi Zouzouz province - as a model

نسيمة ملاك

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر) nassima.mellak@univ-saida.dz

تاريخ الاستلام : 2024/10/28؛ تاريخ القبول : 2025/04/21

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة المرونة النفسية بالاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والتعرف على الفروق في المرونة النفسية بالاندماج الأكاديمي من حيث الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ولاية تيزي زوز. وكما تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة بالاعتماد على مقياس المرونة النفسية يحي عمر شعبان شقورة في (2012) ومقياس الاندماج الأكاديمي الجنادي وتعلب (2016) كشفت الدراسة عن: وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المرونة النفسية ودرجات بالاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المرونة النفسية. - عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في بالاندماج الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: مرونة نفسية؛ اندماج أكاديمي؛ تلاميذ سنة رابعة متوسط.

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between psychological resilience and academic integration among fourth-year middle school students, and to identify the differences in psychological resilience and academic integration in terms of gender among fourth-year middle school students in Tizi Ouzou. The descriptive approach was used to study the phenomenon based on the psychological resilience scale of Yahya Omar Shaaban Shaqoura (2012) and the academic integration scale of Al-Janadi and Taalab (2016). The study revealed: - The existence of a positive and statistically significant relationship between the degrees of psychological resilience and degrees of academic integration among fourth-year middle school students. - The absence of statistically significant differences between the average degrees of males and the average degrees of females among fourth-year middle school students in psychological resilience. - The absence of statistically significant differences between the average degrees of males and the average degrees of females among fourth-year middle school students in academic integration.

Keywords: Psychological resilience; Academic integration; Fourth-year middle school students.

مقدمة:

تعتبر المرحلة المتوسطة من المراحل الهامة والأساسية في حياة الفرد، حيث تسهم بشكل كبير في بناء شخصيته وإعداده معرفياً ونفسياً، ويسعى فيها إلى تحقيق أهدافه وطموحاته، ويزيد فيها من معارفه وخبراته، ويتعرض فيها إلى العديد من الضغوطات والمشاكل الاقتصادية، الاجتماعية، الشخصية، والأكاديمية. التي تؤثر على صحته النفسية وتوافقه، وهذا على تحصيله الأكاديمي وحياته الاجتماعية والعلائقية. ولهذا وجب على الطالب أن يتمتع مستوى مناسب من المرونة النفسية لتحقيق الاندماج الأكاديمي لتخطي هذه المرحلة بنجاح.

الإشكالية:

يعتبر التلميذ المرحلة المتوسطة العنصر الأساسي والركيزة في المجتمع ويعد محور للعملية التربوية، والاعتناء بصحتهم النفسية والعقلية والبدنية، لأن التلميذ في المرحلة المتوسطة في بداية مسيرته الدراسية، يواجه عدة عقبات ومشاكل وضغوطات بسبب انتقاله من مرحلة إلى أخرى تشكل عليه منعطف حاد في حياته، فيبدو عليه آثار الاستغراب حول طبيعة الدراسة وعدم قدرته على اختيار تخصص دراسي يتناسب مع قدرته وميوله، مما تولد في داخله مجموعة من صراعات وأزمات نفسية تدخله في دوامة من الأفكار السلبية التي تهدد حياته، وتجعله غير قادر على التحمل والاستمرار. فالجامعة ليست مكان لي تلقي المعلومات فقط بل هي تفاعل اجتماعي وثقافي. فيشعر أنه يتوجب عليه تحمل المسؤوليات وإن يعتمد على نفسه مما يجعله في حيرة من ذاته. ولكي يتجاوز هذه المشاكل يجب عليه بذل جهد كبير والاجتهاد لتخطي هذه المشاكل، يجب التحلي بالمرونة النفسية لأنها تجعله قادر على مواجهة الصعاب والتعافي من الأمراض، بحيث يجب على الطالب التحلي بها، لأنها تساعد على حل مشاكله ويكون قادر على تفاعل داخل الجامعة ومواجهة المواقف وصراعات وضغوطات، وتحكم بانفعالاته، وتساعد على تغيير تفكيره وتقوية صلة التواصل مع غيره، وتجعله راضي عن الحياة الدراسية بحلولها ومرها.

كما تتطلب ذلك أيضاً رضا الطالب واقتناعه بالتخصص الذي يدرسه، وكل ذلك يتطلب قدراً من المرونة النفسية لدى الطالب الجامعي تمكنه من عبور هذه المرحلة بسلام (شقورة يحي، 2012) وبذلك تظهر المرونة النفسية، كأحد المتغيرات الهامة، في الشخصية، من خلال القدرة العالية، والتعامل مع المواقف الصعبة، والمشكلات والضغوطات والصدمات التي يواجهها الفرد بطريقة ناجحة، والقدرة على التعافي واستعادة الحيوية النفسية والاحتفاظ بالسعادة والالتزان النفسي كل ذلك بهدف تحقيق عملية التكيف في الحياة المهنية والأسرية والاجتماعية. (Werner, 1989, P.72)

أما الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) (2014) (American psychological association) فعرفت المرونة النفسية بأنها: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات النفسية، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي تواجهها البشر مثل: المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية. فقد يواجه الطلبة الجامعيين مشكلات متباينة أكاديمية، نفسية، واجتماعية، إلا أنهم يتفاوتون في كيفية التعامل مع أنفسهم عندما

يتعرضون لتلك المشكلات ، فقد ينجح البعض في تخطيها ويفشل البعض الآخر في ذلك وهذا راجع إلى لتباين مستوى المرونة النفسية لديهم ، فذوي المرونة النفسية العالية يتعايشون مع المواقف الضاغطة بهدوء وثبات ومستوى تحصيلهم الأكاديمي عالي. و يشير Hartley (2013) إلى أن المرونة النفسية تساعد طلبة الجامعة على التعامل بشكل أكثر فاعلية مع مشكلات التعليم الجامعي. كما أوصت دراسة (Keye & Pidgeon (2014) على ضرورة دعم وتطوير برامج لطلاب الجامعات التي تستهدف تنمية المرونة النفسية لزيادة قدرتهم على إدارة فعالة للضغوطات والتحديات المعقدة (إسماعيل، 2017، ص 291) وإن تمتع طلبة الجامعة بالمرونة النفسية هو أساس نجاحهم في مواجهة المواقف المتنوعة، إذ إن المرونة النفسية تمكنهم من التحكم بانفعالاتهم والاستجابة بشكل يتناسب مع العوائق والمشكلات، وإن عدم تمتع الطالب بالمرونة النفسية لمواجهة المشكلات سوف يزيد من خطرها عليه وعلى اندماجه الأكاديمي. وهذا ما أكدته حنان محمود (2017) باعتبار الاندماج الأكاديمي مفتاح لمعالجة المشكلات التي يواجهها الطالب وتعوقه عن تحقيق هدفه مثل ارتفاع التسرب الدراسي ووجود مستويات عالية من مشاعر الملل والاغتراب لدى الطلاب.

كما أصبح اندماج الطلاب في الحياة الأكاديمية هدفاً نأمل من خلاله تعزيز قدرات جميع الطلاب على تعلم كيفية التعلم الذاتي لكي يصبحوا متعلمين مدى الحياة في مجتمع يعتمد على المعرفة (Gillbert 2007) ، ويؤكد العديد من الباحثين على أن انخفاض مستوى الاندماج الأكاديمي ينذر بتحصيل دراسي منخفض في المستقبل ومشكلات سلوكية عديدة مثل التسرب الدراسي (Tseng& Reeve 2011, 257)، ويعتبر الاندماج الأكاديمي مؤشراً ومنبئاً للأداء الإيجابي والتكيف الاجتماعي والقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات، كما يشير إلى مدى مشاركة الطالب بفعالية في أنشطة التعلم (Veiga, et 2015, 306).
al, 2014, 39;

وقد بدأ التربويون نتيجة لذلك التركيز على دور الاندماج الأكاديمي للطلاب في العملية التعليمية ويتبنونه مدخلا تعليميا وتدرسيا مني على الاندماج (Jones.2008) وكما أشار ووانج وأكليس أن الطلاب الأكثر اندماجا يركزون على التعلم ويؤدون أداء أفضل في الاختبارات ويلتزمون بقواعد الجامعة كم أنهم يؤدون المهام المطلوبة منهم بكل حماس واجتهاد ومثابرة حيث أن الاندماج الإيجابي في الحياة الجامعية يجعل الفرد متحكما في انفعالاته ومتحملا لمسؤولياته، وفاهما لأهدافه ومتقبلا للآخرين ومبتعدا عن التمرکز حول الذات (القضاة،2007).

فالاندماج الطلاب في الجامعة من أهم مقومات النجاح في الحياة الجامعية ، فهو يولد لدى الطالب الشعور بمدى أهمية جامعتهم ودراساتهم ، حيث يقضي فيها الطالب فترة حياته هي من أهم فترات حياته، ومما لاشك فيه أن الطالب الجامعي يندمج في الحياة الجديدة ، وعليه المشاركة في الأنشطة المختلفة، ويتوقف ذلك على الطالب نفسه ومستوى دافعيته، وكذلك البيئة المحيطة به وما توفره من أنشطة وتحديات مقبولة تحته على المشاركة في هذه الأنشطة ويشير اندماج إلى مشاركة الطلاب في أداء الأنشطة المختلفة، ولوصول الطالب الحالة الاندماج يتطلب ذلك عوامل معينة، منها ما يتعلق بالطالب نفسه مثل دوافعه وأهدافه وميوله

وقدراته، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة وما توفره للوصول له. (حسن محمود 2019). وبناءا على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية و الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟.

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المرونة النفسية ؟.

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الاندماج الأكاديمي ؟.

2.الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية و الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المرونة النفسية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الاندماج الأكاديمي.

3.أهداف الدراسة:

- معرفة طبيعة علاقة المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال المرونة النفسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

. التعرف على تأثير النوع (ذكور - إناث) في الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- الاهتمام بمرحلة المراهقة باعتبارها أصعب مرحلة عمرية يتم فيها تكوين معالم الشخصية.

4.أهمية الدراسة:

- توجيه نظر الباحثين والقائمين على العملية التعليمية إلى الاهتمام بالعوامل والمتغيرات التي تسهم في تحسين عملية الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لما له من تأثير وأهمية كبيرة في تحسين التحصيل الدراسي والتواصل البناء مع عناصر البيئة التعليمية والنجاح في الحياة الأكاديمية والبحثية.

- زياد وعي الباحثين بالاندماج الأكاديمي واستشارة اهتمامهم لأجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال مما يسهم في تحسين العملية التعليمية .

- التأكيد على دور المرونة النفسية للتعلم الاندماج الأكاديمي؛ وذلك ملا تحققة من الاندماج الإيجابي والفاعل.

- إضافة إلى التراث السيكلوجي في المرحلة المتوسطة في مجال المرونة النفسية وبالاندماج الأكاديمي .

5.تحديد مفاهيم الدراسة :

المرونة النفسية:

المرونة النفسية : قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد بشكل عقلاني، و قائمة علاقات طيبة مع الآخرين، أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين (شقورة يحي،2012،ص6) .

وعرفه القللى المرونة أنها القدرة على وضع خطط واقعية، واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها، والنظرة الإيجابية إلى الذات والثقة في القدرات والإمكانات الشخصية ومهارات التواصل الإيجابي وحل المشكلات، والقدرة على ترويض وإدارة الانفعالات القوية(أحمد جاسم محمد ،2019،ص31).

التعريف الإجرائي:

بأنه الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة المستجيبين لمقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة.

الاندماج الأكاديمي:

عرفه Clarke & Dimartino الاندماج الأكاديمي بأنه تلك الجهود التي يبذلها الطلاب في الأنشطة الدراسية من خلال التفاعل بن الطلاب والمعلمين والأنشطة الدراسية والظروف البيئية التعليمية. (Clarke & Dimartino, 2004, p.20)

عرفه Schreiber& Yu أن الاندماج الأكاديمي هو علاقة نجاح الطالب بما يتم توفير له من أنشطة قابلة للتنفيذ وتؤثر على سلوك الطالب والظروف المحيط بالفرد داخل المؤسسة التعليمية والتي تعزز استمرارية الطالب وتتضمن عملية اندماج الطالب أكاديميا أربعة جوانب أساسية هي : اندماج الطالب في الأنشطة الهادفة، ومدى تفاعل الطالب مع المعلم والأقران، وإدراك الطالب للبيئة التعليمية، والمعلومات الشخصية عن الطالب (Schreiber& Yu, 2016, p159)

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس من خلال استجابته لمقياس الاندماج الأكاديمي.

تلاميذ التعليم المتوسط:

إن مصطلح التلميذ يعني مزاوول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، والتلميذ ركن هام في العملية التربوية فهو مبدؤها وهدفها، وكما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين، ووضع المناهج والكتب بما يلائم مواهب التلاميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط (عبد الرحمان محمد الهاشمي، 1985، ص77).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأفراد الذين يدرسون في التعليم المتوسط ويتم تطبيق عليهم أدوات الدراسة.

الجانب التطبيقي:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي تحتوي على الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، الدراسة الأساسية التي تضم مجتمع وعينة الدراسة ومكان إجرائها، أدوات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية.

أولاً- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها ومعرفة الزمن المناسب لإجرائها ودراسة الخصائص السيكومترية لكل أداة من الأدوات المستخدمة وكذا معرفة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 50 تلميذ وتلميذة من متوسطتي لولاية تيزي وزو، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من متوسطتي إخوان شمام وبلامين بدائرة عزازقة وقد وقع الاختيار على التلاميذ عشوائيا من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

المجموع الكلي	الأساتذة		الدائرة	البيانات	
	%	العدد		المؤسسات التعليمية	
22	44	22	عزازقة	متوسطة بلامين	01
28	56	28	عزازقة	متوسطة إخوان شمام	02
50	100	50	المجموع		

يتبين من جدول رقم (01) أن عدد التلاميذ في متوسطة بلامين يتراوح ما بين 22 تلميذ بنسبة 44% من دائرة عزازقة و 28 تلميذ بنسبة 56% لمتوسطة إخوان شمام من دائرة عزازقة.

2. مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في متوسطتي إخوان شمام وبلامين بدائرة عزازقة التابعتين لمديرية التربية لولاية تيزي وزو خلال شهر ديسمبر 2023، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- التعرف على صعوبات تطبيق المقاييس المستخدمة.

- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس.

3. منهج الدراسة:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها وأن طبيعة موضوعنا تجعلنا نهدف إلى وصف هذه الظاهرة واكتشاف الواقع التربوي.

ثانيا: الدراسة الأساسية :

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم متوسط الذكور والإناث من ثلاث 03 مؤسسات تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

1. المجتمع الأصل:

بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع الأصل 345 تلميذ وتلميذة للتعليم المتوسط الذكور والإناث للمؤسسات التعليمية الثلاثة 03 التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

جدول رقم (02): توزيع أفراد المجتمع الأصل على المؤسسات التعليمية المختارة.

المجموع الكلي		الأساتذة					البيانات المؤسسة التعليمية	
		إناث		ذكور		الدائرة		
%	العدد							
35.36	122	35.96	73	34.51	49	عزازقة		
30.43	105	29.06	59	32.39	46	عزازقة	2	
34.21	118	34.98	71	33.10	47	عزازقة	3	
100	345	100	203	100	142	المجموع		

يتبين من جدول رقم (02) أن عدد ونسب التلاميذ الذين يدرسون من الذكور الموزعين على المؤسسات التعليمية الثلاثة يتراوح بين 49 تلميذ بـ 34.51 % لمتوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة و 46 تلميذ بـ 32.39 % لمتوسطة بلامين بدائرة عزازقة، و 47 تلميذ بـ 33.10 % لمتوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة. بينما التلميذات اللواتي يدرسن من الإناث يتراوح عدد هن بين 73 تلميذة بـ 35.96 % لمتوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة، و 59 تلميذة بـ 29.06 % لمتوسطة بلامين بدائرة عزازقة ، و 71 تلميذة بـ 34.98 % لمتوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة، كما يتبين أن مجموع الذكور بلغ 142 تلميذ، بينما بلغ مجموع الإناث 203 تلميذة ، وبلغ المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصل 345 من التلاميذ الذكور والإناث.

جدول (03): توزيع أفراد المجتمع الأصل على المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	البيانات	العدد	%
ذكور		145	41.15

58.85	200	إناث
100	345	المجموع

يتضح من جدول رقم (03) أن عدد الإناث الذي بلغ 203 بنسبة 58.85% هو أعلى من عدد الذكور الذي بلغ 142 بنسبة 41.15% من المؤسسات التعليمية الثلاثة التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

2. عينة الدراسة الأساسية:

1.2. حجم العينة:

بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (135) فرداً بواقع (58) من الذكور و(77) من الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، الذين تم اختيارهم من ثلاثة (03) مؤسسات تعليمية المتواجدة بالمقاطعة الجغرافية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

2.2. كيفية اختيار العينة:

لاختيار عينة تتكون من (135) فرداً من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار (03) مؤسسات تعليمية من التعليم المتوسط العام بطريقة عشوائية من بين (115) مؤسسة تعليمية متواجدة بمديرية التربية لولاية تيزي، وبعده قمّت باختيار (135) تلميذاً وتلميذة بالطريقة العشوائية البسيطة من المؤسسات التعليمية الثلاثة.

3.2. خصائص العينة:

❖ الجنس: يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس البيانات	العدد	%
ذكور	58	42.97
إناث	77	57.03
المجموع	135	100

يتضح من جدول رقم (04) أن عدد الإناث الذي بلغ 77 بنسبة 57.03% هو أعلى من عدد الذكور الذي بلغ 58 بنسبة 42.97% من المؤسسات التعليمية الثلاثة التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

4.2. مكان إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في ثلاثة (03) مؤسسات تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والتي جاءت على النحو التالي: -متوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة. -متوسطة بلامين بدائرة عزازقة. -متوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة. وقد تم إجراء الدراسة الأساسية من شهر جانفي 2019

3. أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في علاقة المرونة النفسية بالاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تم الاعتماد على الأدوات التالية:

مقياس المرونة النفسية :

وصف المقياس: تم إعداده من طرف حي عمر شعبان شقورة في (2012) . يتكون من 40 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (البعد الانفعالي، العقلي، الاجتماعي)، و يحتوي على خمسة بدائل وهي (تطبق دائما، تنطبق كثيرا، تنطبق أحيانا، تنطبق قليلا، لا تنطبق أبدا) كما يحتوي على عبارات سلبية وعبارات إيجابية- ..

تعليمات الإجراء وطريقة التصحيح: تتم الإجابة على عبارات المقياس بوضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة.

أما بالنسبة لطريقة التصحيح فهي موضحة في الجدول التالي:

نوع العبارة والبدائل	تطبق دائما	تطبق كثيرا	تطبق أحيانا	تطبق قليلا	لا تنطبق أبدا
العبارات الإيجابية	05	04	03	02	01
العبارات السلبية	01	02	03	04	05

1.3. مقياس الاندماج الأكاديمي :

وصف المقياس : أعد هذا المقياس (الجنادي وتعلب، 2016) وتم تقنيته على طالبات (جامعة القصيم)، ويهدف إلى التعرف على مستوى الاندماج الأكاديمي، من خلال أبعاده الثلاثة (المعرفي، والسلوكي، والانفعالي)، لدى طالبات جامعة القصيم.

وتكون المقياس في الصورة النهائية من (37) بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: الاندماج المعرفي، ويتضمن البنود من (1 - 15)

البعد الثاني: الاندماج السلوكي، ويتضمن البنود من (16 - 26)

البعد الثالث: الاندماج الانفعالي، ويتضمن البنود من (27 - 37)

أما بالنسبة لطريقة التصحيح فهي موضحة في الجدول التالي:

العبارات والبدائل	تطبق دائما	تطبق كثيرا	تطبق أحيانا	تطبق قليلا	لا تنطبق أبدا
العبارات	05	04	03	02	01

4. الخصائص السيكومترية للمقاييس:

أولاً: مقياس المرونة النفسية :

-صدق المقياس :

تم قياس صدق مقياس المرونة النفسية من خلال حساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس والصدق الذاتي والتي كانت على النحو التالي:

-الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس والتأكد من أنه يخدم أهداف الدراسة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين حيث طُلب منهم دراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى صلاحية العبارة ومدى انتمائها للبعد. وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين والذي بلغ عددهم (08) حول عبارات للمقياس وجاءت نسبة الاتفاق على النحو التالي:

-نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40.

هي: $8 \div (0 + 8) \times 100 = 100\%$.

-نسبة الاتفاق على عبارة ذات رقم: 26 هي: $8 \div (2 + 8) \times 100 = 83\%$.

-نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 11، 33 هي: $8 \div (1 + 8) \times 100 = 81.80\%$.

يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين 83% و 100%.

-ثبات المقياس:

لتحقق من ثبات مقياس المرونة النفسية تم استخدام طريقتين:

أ-معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للمقياس.

ب-التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية قوامها (50) تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

جدول رقم (03) قيم معاملات ثبات المحسوبة بطريقتي ألفا - كرونباخ

والتجزئة النصفية مقياس المرونة النفسية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 50)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية					الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	عدد عبارات الاستبيان		
ألفا للجزء الثاني	ألفا للجزء الأول	جوتمان	سبيرمان براون	ارتباط الجزأين	0.88	للجزء الثاني	للجزء الأول	العدد الكلي
0.83	0.81	0.73	0.76	0.86		18	18	36

يتبين من جدول رقم (03) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا-كرو نباخ بلغت 0.88، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول 0.81، وقيمة ثبات الجزء الثاني 0.83 وللجزأين معاً 0.86 وبلغت قيمة ثبات سبيرمان-براون 0.76 وبطريقة جوتمان 0.73. وهذه القيم تدل على أن مقياس المرونة النفسية يتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الاندماج الأكاديمي .

- صدق المقياس:

تم قياس صدق مقياس الاندماج الأكاديمي من خلال حساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي لعبارات للمقياس والصدق الذاتي والتي كانت على النحو التالي:

-الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس والتأكد من أنه يخدم أهداف الدراسة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين حيث طُلب منهم دراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى صلاحية العبارة ومدى انتمائها للبعد. وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين والذي بلغ عددهم (08) حول

عبارات المقياس وجاءت نسبة الاتفاق على النحو التالي:
 -نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37.

هي: $8 \div (0 + 8) \times 100 = 100\%$.

-نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 12، 24 هي: $8 \div (1 + 8) \times 100 = 75.82\%$.

-نسبة الاتفاق على عبارة ذات رقم: 18 هي: $8 \div (2 + 8) \times 100 = 80\%$.

يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين 80% و 100%.

-ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات مقياس الاندماج الأكاديمي تم استخدام طريقتين:

أ-معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للمقياس.

ب-التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية قوامها (50) تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

جدول رقم (10) قيم معاملات ثبات المحسوبة بطريقتي ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية

لمقياس الاندماج الأكاديمي لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 50)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية					عدد عبارات الاستبيان		
					الثبات بطريقة ألفا كرونباخ		
ألفا للجزء الثاني	ألفا للجزء الأول	جوتمان	سبيرمان ن براون	ارتباط الجزأين	العدد الكلي	للجزء الأول	للجزء الثاني
0.75	0.78	0.84	0.83	0.87	25	12	13

يتبين من جدول رقم (10) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا-كرو نباخ بلغت 0.94، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول 0.78، وقيمة ثبات الجزء الثاني 0.75 وللجزأين معاً 0.87 وبلغت قيمة ثبات سبيرمان-براون 0.83 وبطريقة جوتمان 0.84. وهذه القيم تدل على أن مقياس الاندماج الأكاديمي يتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية.

5. أساليب المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأسلوب الإحصاء الاستدلالي لحساب معامل ارتباط بيرسون (ر) للكشف عن الارتباط بين كل من المرونة النفسية و الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في نفس المتغيرات السابقة.

6. عرض نتائج فرضيات الدراسة:

أثناء عرض الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الحالية تم الإشارة إلى معامل الارتباط المستخدم للقيام بالمعالجة الإحصائية واختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في نفس المتغيرات السابقة.

1.6. عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه "توجد علاقة موجبة ودالة إحصائية بين درجات المرونة النفسية ودرجات الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

جدول رقم (11) قيمة الارتباط (ر) بين درجات المرونة النفسية ودرجات الاندماج الأكاديمي

لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

البيانات المتغيرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد
المرونة النفسية	0.175	0.000	0.01
الاندماج الأكاديمي			

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول رقم (11) أن العلاقة بين درجات المرونة النفسية ودرجات الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بلغت قيمتها 0.175 وأن قيمة مستوى دلالتها المحسوبة التي هي 0.000 تصغر عن الحد المطلوب الذي هو 0.01، معناه أن العلاقة بين درجات المرونة النفسية ودرجات الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط دالة إحصائية.

2.6. عرض نتيجة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه "عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المرونة النفسية ، حيث تميل الذكور إلى الحصول على درجات مرتفعة عن الإناث".

جدول رقم (12) : يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في المرونة النفسية بين الذكور والإناث من أفراد

عينة الدراسة

البيانات الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	ف	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد
ذكور	224.76	86.74	135	3.267	23.136	63	0.000	0.05
إناث	94.35	45.183			-			

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول رقم (12) أن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المرونة النفسية بلغت قيمتها 23.136-، وأن الفروق بين الذكور والإناث غير دالة إحصائية عند 0.05.

3.6. عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه "عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الاندماج الأكاديمي، حيث تميل الإناث إلى الحصول على درجات مرتفعة عن الذكور".

جدول رقم (13) : يوضح قيمة(ت) ودالاتها الإحصائية في الاندماج الأكاديمي بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة

البيانات الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	ف	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدالة الإحصائية المحسوبة	مستوى الدالة المعتمد
ذكور	83.77	27.243	135	2.351	-19.120	63	0.000	0.05
إناث	171.68	41.181						

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول رقم (13) أن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الاندماج الأكاديمي بلغت قيمتها -19.120، وأن الفروق بين الذكور والإناث غير دالة إحصائية عند 0.05

7. مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:

7.1 مناقشة الفرضية الأولى :

أظهرت نتائج الفرضية وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين درجات المرونة النفسية ودرجات الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وهذا يعود إلى المرونة النفسية هي القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة والتعامل معها بطريقة إيجابية بينما الاندماج هي القدرة على تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالفرد وتنظيم الوقت والجهد وتطوير المهارات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. ويمكن التأكيد على أهمية المرونة النفسية في تحسين كفاءة والاندماج الأكاديمي للطلاب، حيث يمكن للاضطرابات النفسية مثل القلق والتوتر أن تؤثر سلباً على قدرة الطلاب على التركيز والتعلم. وعلى الجانب الآخر، يمكن لزيادة المرونة النفسية أن تساعد الطلاب على التغلب على التحديات والصعوبات وتحقيق النجاح الأكاديمي. وبالتالي فإن وجود علاقة ارتباطية قوية بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يشير إلى دور المتوسطة و أساتذة المتوسطات في إرشاد و دعم الصحة النفسية لديهم وتقديم الدعم اللازم لهم لتحسين مرونتهم النفسية وزيادة اندماجهم المدرسي (الأكاديمي).

مناقشة الفرضية الثانية :

أظهرت نتائج الفرضية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المرونة النفسية و هذا يفسر على أن كل من الجنسين لديهم تصالح مع

النفس بجانب وجود كم من الاتزان النفسي وأن التطور الحضري ساهم في تحجيم ما يسمى بالهيمنة الذكورية و صار ما يسمى بالمساواة.

وتتفق أيضا مع دراسة سرى (2016) حول الاخفاق المعرفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة حيث توصلت النتائج الى عدم وجود فروق دال احصائيا في مستوى المرونة النفسية تبعا لمتغير الجنس(سرى 2016).

إذ تشابهت نتائج دراستنا مع دراسة ربيعة مانع (2013) حول مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية و علاقتها بالجنس و التخصص حيث أسفرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى المرونة النفسية (ربيعة، 2013، ص 39) كما تشابهت نتائجنا مع نتائج دراسة نعمات (2018) حول المرونة النفسية و علاقتها بالتفكير الاخلاقي لدى عينة من الطلاب الجامعة حيث توصلت النتائج الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة على مقياس المرونة النفسية تعزى لمتغير الجن(نعمات، 2018، ص704).

كما اختلفت دراستنا مع دراسة الخطيب (2007) حول تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة و أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مرونة الأنا تعزى لمتغير الجنس و كانت الفروق لصالح الذكور ر. (الخطيب، 2007، ص 108)

مناقشة الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الفرضية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في الاندماج الأكاديمي ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في جميع أبعاد الاندماج الأكاديمي: الاندماج المعرفي والاندماج السلوكي والاندماج الوجداني والدرجة الكلية للاندماج الأكاديمي بأن كلاً من الذكور والإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط يمتلكون درجات متكافئة من الطاقة الجسدية والنفسية التي يبذلونها لتحقيق المعرفة والخبرة الأكاديمية، وكذلك الطاقة التي يبذلونها في المذاكرة والاطلاع والبحث والتعلم والمشاركة في الأنشطة الجامعية الصفية واللاصفية والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، كما تشير إلى أن كلاً منهم يمتلكون مهارات المثابرة والجهد والانتباه والاتجاهات الدافعية وقيم التعلم الموجبة والحماس والاهتمام والفخر بالنجاح والمشاركة في إثراء الخبرات التعليمية والشعور بدعم مجتمع التعليم الجامعي. ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن قبول لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الاندماج الأكاديمي الأبعاد والدرجة الكلية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية فيما يختص بالفروق في الجنس في الاندماج الأكاديمي مع نتائج دراسة شري حليم (2015) حيث أوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاندماج الأكاديمي.

الخاتمة :

المرونة النفسية أهمية بالغة كونها مظهر من مظاهر الصحة النفسية للفرد و كونها تحافظ على ثباته أثناء الأزمات، و الإشارة إلى كفاءة الذات الأكاديمية فلا يستطيع الطالب إكمال مشواره الأكاديمي والنجاح فيه من دون كفاءة، لذلك عليه تجاوز الصعوبات وتحمل الأعباء لتحقيق النجاح الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات:

- عقد ندوات وورش عمل ولقاءات دورية مع تلاميذ السنة الرابعة متوسط لتلبية احتياجاتهم المعرفية والبحثية وتفعيل الأنشطة الجامعية المختلفة والاستراتيجيات التعليمية التي تساعد على تحسين الاندماج الأكاديمي للتلاميذ سواء في مرحلة البكالوريا أو مرحلة الدراسات العليا.
- دراسة فعالية البرامج التدريبية القائمة على المرونة النفسية في تحسين الحاجة إلى المعرفة والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة (مرحلة البكالوريا - مرحلة الدراسات العليا).
- دراسة النمذجة البنائية والعلاقات السببية بين اليقظة العقلية والاندماج الأكاديمي لدى الطلبة في المراحل مجالات العلوم التربوية والنفسية الدراسية المختلفة .
- توعية المسؤولين في التربية والتعليم على ضرورة وأهمية تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ لما له من أثر في تحسين مستوى الاندماج الأكاديمي لديهم لكون ذلك يدعم سلوكياتهم.
- تصميم وتطبيق برامج ارشادية لرفع مستوى المرونة النفسية وبالتالي تحسين مستوى الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

قائمة المراجع:

- 1-أحمد جاسم محمد.(2019). مفاهيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع الإعدادي في العراق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة آل البيت.
- 2-اسماعيل هالة خير سنارى.(2017). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية. ج 1 . ع 5 . جامعة عين شمس .مجلة الارشاد النفس، مركز الارشاد النفسي جامعة عين الشمس العدد.(51).287-335.
- 3-القضاة محمد أمين.(2007). درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى . مركز النشر العلمي ، جامعة البحرين ، 8(22)، 97-116.
- 4-ربيعة مانع زيدان الحمداني .(2013). مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية و علاقتها بالجنس. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية .مجلد 20 .العدد6.
- 5-سرى اسعد جميل و وفاء كنعان خضر .(2016) . الاخفاق المعرفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة ، جامعة تكريت ، مركز البحوث النفسية ، العدد26.
- 6-شقورة يحيى .(2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

- 7-شيري مسعد حليم.(2015). الدافعية الاكاديمية وعلاقتها بالاندماج المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، 14(01) ص 89-162.
- 8-عابدين، حسن سعد محمود.(2019). الاندماج الطلابي في ضوء التوجهات الدافعية الاكاديمية (الداخلية-الخارجية) وبيئة التعلم المدركة لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الاسكندرية. *مجلة التربية*. كلية التربية. جامعة سوهاج. العدد(61). 181-251.
- 9-محمد جواد محمد الخطيب. (2007). تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة . جامعة الأزهر - غزة . *مجلة الجامعة الإسلامية*. المجلد 15. العدد 2.
- 10-محمود. حنان حسين .(2017). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة، *مجلة العلوم التربوية*. 2(2) ،ص 603 – 646
- 11-نعمات أحمد قاسم .(2018). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الاخلاقي لدى عينة من الطلاب الجامعة . *المجلة التربوية*. العدد 54.
- 12-American Psychological Association (APA). (2014). The road to resilience, Washington DC
- 13-Clarke, J., & DiMartino, J. (2004). A personal prescription for engagement. *Principal Leadership*, 4(8), 19-23.
- 14-Gilbert, J. (2007). Catching the Knowledge Wave: Redefining knowledge for the post-industrial age. *Education Canada*, 47 (3), 4-8. Canadian Education Association. www.cea-ace.ca
- 15-Jones, R. (2008). Strengthening student engagement. Paper session presented at the International Center for Leadership in Education, New York, USA, 2-10
- 16-Keye, M. & Pidgeon, A. (2013). An Investigation of the Relationship between Resilience ,Mindfulness, and Academic Self-Efficacy. *Open Journal of Social Sciences*, 1(6), 1- 4.
- 17-Reeve, j&, Tseng,c (2011) :agency as a fourth aspect of students, engagement during learning activities contemporary educational psychology,36,257-267.
- 18-Schreiber, B., & Yu, D. (2016). Exploring student engagement practices at a South African university: student engagement as reliable predictor of academic performance. *South African Journal of Higher Education*, 30(5), 157-175
- 19-Veiga, F., Reeve, J., Wentzel, K., & Robu, V. (2014). Assessing students' engagement: A review of instruments with psychometric qualities. Paper for presentation at International Perspectives of Psychology and Education conference. Lisboa: institute of education of the university of lisboa ,38-57.
- 20-Werner, E. & Smith, R.(1982). Vulnerable, but invincible: alongitudinal study of resilient children and youth, New York: McGraw-Hill